وقلت لهما من تكونا فقال لى هذا الشيخ عبد القادر
الجيلانى والشيخ احمد ابن الرفاعى فقلت
لهما ما الذى تريدان منى فقال يا احمد قد
جئناك ببشارة عظيمة فقلت لهما وما هى
البشارة فقالا يا احمد اعلم ان مفاتيح
العراق والروم والهند والسند والشرق
والغرب بايدينا فان كنت تختار اى مفتاح
شئت منهم اعطيناك فقلت لهما اما سنكما
فلا حاجة لى به انما اخذ المفتاح الامن
الفتاح فقال لى يا احمد ابن الرفاعى ابن
عم هذا السيد عبد القادر الجيلانى صرفه
مالكى فى سائر الاولياء واصحاب العنايات
ان شاء يقبض وان شاء يبسط وقد خصصك
من دون الرجال وهى هدية اليك من الملك
المتعال ونحن وانت من عنصر واحد لم يدخل
بيننا وبينك دخيل وتزداد بنا تزاوتزداد

بك

بك بجملا وقد وضينا لك العباد والبلاد
بامر الله تعالى ولابد ان تزورنا ونوجهك
الى امر فيه مجال فان جميع الاولياء
قد نظروا فى تواريخ الرجال ما وجدوا كفوا
لهذا الامر الا انت يا فحل الرجال فانهض
وزورنا وخذ فتوحك وهذه البشارة
التى بيننا وعلى هذا الراى اتفقنا ثم
انه انشد الشيخ احمد ابن ابى حسن الرفاعى
يقول

فان زرتنى اهلا وسهلا ومرحبا
وجدتنى عندى انت اعلا مقربا
فلا تخشى من امر عظيم مرغب
انالك فى كل الامور مجربا
ملكت مفاتيح الدنان جميعها
وكاسانها فى راحتى مرتبا
اردها على العشاق فى الليل واجبا

Copyright © King Saud University